

العربية التي وصفت مبدأ يقوم على عدم جواز وصول نبط عربي الى اسرائيل اي ان هذا المبدأ الذي وضعته المقاطعة استطاعت الدول العربية بموجبها ان تحدد وتمنع الى حد كبير التعامل بالنفط العربي . وانا اذكر في السنوات التي تلت عام ١٩٤٨ ، او بعد الخمسين بالاجري حين بدأت الناقلين عملها هنا كانت الصحافة تكتب ان هناك ناقلات يلاحظ عليها سرعتها المذهلة في مغادرتها الموانئ العربية وعودتها اليها . وهذا معناه ان هذه الناقلات التي لا يطول غيابها عن ( ٢٤ ) ساعة كانت تذهب الى حيفا وتعود الى صيدا ثانية لتنتقل... شحناات جديدة... وقد تكون هناك ثغرات في هذا المجال ولكنها لم تعد هامة ومثل هذه التجاوزات كانت في الماضي اكثر مما هي اليوم وذلك لان الدول العربية أصبحت اليوم بوضع افضل واقدر على متابعة اتجاهات وسير ناقلات النفط . لقد أصبح الآن من الصعب على سفينة ان تتحرك من صيدا الى حيفا . واحتياطيا لذلك سن مكتب المقاطعة مبدأ يمنع بموجبه ناقلات النفط من المرور على مينائي عربي واسرائيلي ، بحيث باتت المقاطعة تلاحق الناقلات التي تبحر بميناء اسرائيلي وتمنعها من الرسو في ميناء عربي . . . والواضح ان هذه الاجراءات ان لم تحقق فعالية كاملة بدرجة مائة بالمائة فانها بلا شك تعطي نتائج كبيرة جدا ، مما اضطر اسرائيل نتيجة لذلك لان تحصل على نفطها من مصادر غير عربية ، من ايران بالدرجة الاولى وبواسطة ناقلات لا يسمح لها بالدخول الى ميناء عربي .

د. منذر عفتباوي : هذا عن موضوع النقل ولكن ...

برهان الدجاني : اسمع لي ساصل الى هذه النقطة . . . لقد حاولنا فكريا ، عدد ممن كتبوا يهتمون بالمقاطعة ويتابعون نشاطاتها ، بان نتقل الى ممارسة ضغط اخر ، في المجال المفكري ، على بلد معين وهو بهذه الحالة البلد المراد او ضغط على الشركات . . . بالنسبة لايران مثلا لم تكن الدول العربية راغبة في ممارسة اي ضغط عليها وكان الموقف السياسي العربي دائما ويقول المسؤولون العرب اننا غير مرتاحين للموقف الايراني وكنا نعرب لايران بالوسائل الدبلوماسية عن عدم ارتياحنا ولكن لا نستطيع ان نذهب الى ما هو

المقاطعة لاجاد مخرج او نسوية لوضعها بسبب الحاجة الماسة لنتائجها . . . مثلا شركات لمنتجات الكترونية معينة او اجهزة كومبيوتر متقدمة ، فكان ان اضطرت المقاطعة الى شيء من حرية الحركة بالنسبة لادخال بعض المنتجات المشار اليها .

الا ان ذلك لم يزل حد المضايقة او التأثير على عمل المقاطعة . والسبب هو ان السوق العالمي واسع جدا بحيث نستطيع ببساطة ان نتسوق ما نريد من امكان وشركات مختلفة وعديدة . كما اننا لا نزال بعيدين عن مرحلة الحاجة الشديدة لتكنولوجيا متقدمة جدا لن نجدتها الا لدى دولة معينة او شركة معينة ، اي اننا لم نصل بعد الى مرحلة نحتاج فيها الى احداث كومبيوتر يهنا الحصول عليه الان . . . وحين نصل الى مثل هذه المرحلة فلا شك في ان اسرائيل يومها تكون قد خلصت وانتهت ، وذلك لاننا حين نصل الى تلك الدرجة من التقدم التكنولوجي فان هذا يعني ان اسرائيل لم تعد تستطيع ان تنافسنا .

هناك جانب يجب ان يشار اليه بشأن المقاطعة وهو انه قد لا نستطيع اجهزة المقاطعة ان تفرض منعنا شاملا او تنفيذ حظر كامل ولكنها بالتأكيد استطاعت ان تفرض على الشركات التي تريد التلاعب والتحايل تدابير واجراءات فيها من التعقيد والتعصير بل والتأكيد الكثير . ومجرد الازعاج والتأكيد يسبب ردعا هو في جذراته خطوة لا بأس بها في حال عدم نجاح المنع البليت . ومن هنا يمكن القول ان المقاطعة ناجحة بنسبة عالية جدا .

د. منذر عفتباوي : ما هي الاسباب التي دعت وتدعو الدول العربية لعدم اتخاذ اجراءات فعالة ضد شركات النفط المرتبطة مصالحها في البلاد العربية حتى الان في الاقتصاد الامريكي ومنعها من ايصال النفط الى اسرائيل خاصة وان هناك مجالات استراتيجية هامة تساعد اسرائيل مساعدة ضخمة .

برهان الدجاني : للمرة الثانية يجب ان نميز بين اشياء مختلفة . اولا : من الضروري دراسة ميزان القوى بالنسبة للدول العربية المنتجة للنفط فيما بينها وبين الشركات ولغاية عام ١٩٧٣ ، والدراسة تشير الى ان التحول لصالحنا ظهر بقوة بعد تشرين ١٩٧٣ . . . وهناك ثانيا سياسة الدول